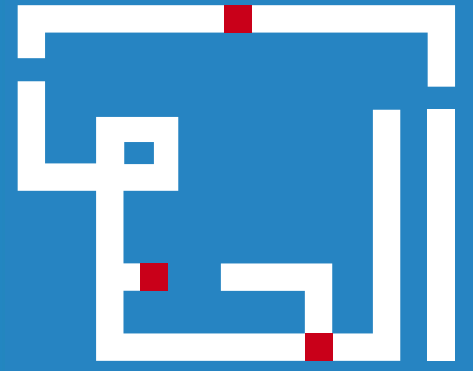


للتوزيع المجاني | غير مخصصة للبيع

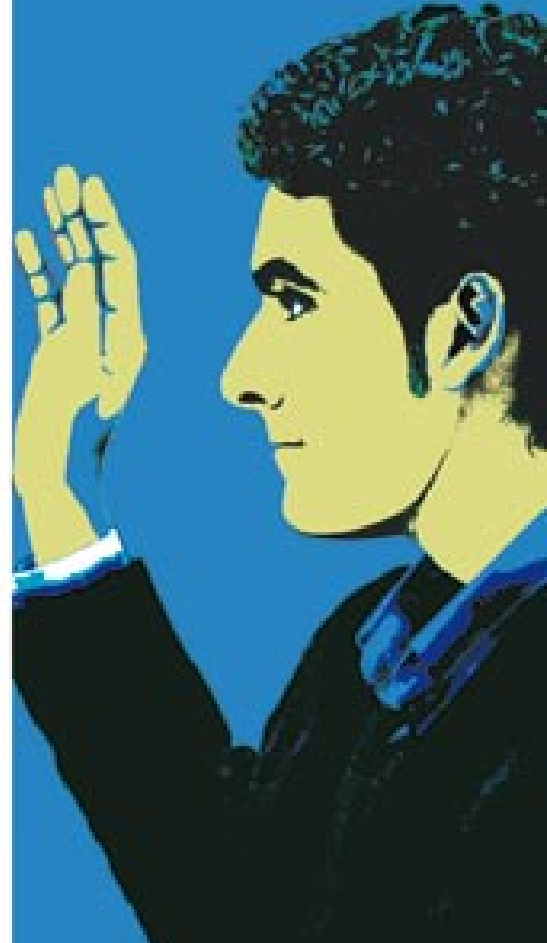
العدد 03 - أيلول 2008

الجنوب



مجلة
اليونيفيل 

في عيد الشباب





مات لكي نحيا نحن

نازعي الألغام في الكتيبة، وكان على أتم الجهوزية دوماً. متى وجد نازعو الألغام شيئاً يُشبهه بكونه لغمًا أو متفجرة أو قنبلة عنقودية أو ذخيرة، يصل ستيفان مع فريقه لإزالة المتفجرة وإبطالها أو تدميرها.

كان ولا يزال قسم إزالة الألغام عنصراً حيوياً بالنسبة لليونيضيل. فعلى سبيل المثال، إذا وجد مزارع قذيفة وأبلغ اليونيضيل عنها، يتم الاتصال بقسم التخلص من القذائف المتفجرة لزيارة الموقع والتعامل مع المشكلة.

في خلال ثلاثة أشهر من خدمته في جنوب لبنان، وجد ستيفان وفريقه العشرات من المواد المتفجرة المميّنة التي كان بإمكانها زهق أرواح الأبرياء أو جرحهم. إلا أن قذيفة واحدة من بين قذائف كثيرة لا تزال هناك تتربص لتقتل المنقذ.

فقد ضابط الصف ستيفان فانبيتيغيم، البالغ من العمر 35 عاماً، حياته على خط الواجب.

بينما كانت مجلة "الجنوب" قيد الطباعة، تلقت اليونيضيل خبراً مأساوياً. قُتل ضابط الصف ستيفان فانبيتيغيم من الكتيبة البلجيكية في انفجار بينما كان في مهمة لإبطال قذيفة غير منفجرة بالقرب من عيترون في الثالث من أيلول (سبتمبر).

كان ستيفان، المتأهل والأب لابنتين في السابعة والتاسعة من العمر، يخدم في الجيش البلجيكي منذ العام 1989. في العام 2004، انضم إلى وحدة نزع القذائف المتفجرة في بلدة بولكابيل الصغيرة في إقليم غرب فلاندرز البلجيكي. مهمته في الحياة كانت واضحة: إنقاذ العالم من أكثر اختراعات الإنسان فتكاً.

ومن أجل هذه المهمة، وصل ستيفان إلى لبنان منذ ثلاثة أشهر.

قاد المعاون ستيفان قسم نزع القذائف المتفجرة في الكتيبة البلجيكية وعمل مع

العودة إلى المستقبل

في عددها الأخير، احتفلت مجلة "الجنوب" بمرور ثلاثين سنة على تأسيس اليونيفيل. حيث أنتجنا عدداً خاصاً مع مساهمات مشكورة من أوفياء ومسؤولين لبنانيين وآخرين في الأمم المتحدة كانت تربطهم علاقات وثيقة باليونيفيل، كان ذلك أشبه بإعادة إحياء تاريخ جنوب لبنان المحافل بالتقلبات. وبينما عُصنا في السجلات لإعادة كتابة حكاية عن اليونيفيل منذ العام 1978، تجلت حقيقة مهمة ألا وهي الرابط الإنساني القوي بين جنود حفظ السلام والجنوبيين التي استمرت طوال ثلاثين سنة من الحرب والسلام.

الى تخفيف الصدمة النفسية الناتجة عن الحرب من خلال حث الأطفال والمسنين على المشاركة المبتكرة، يعزز جمع المجتمع المدني مع موارد الحكومة للصالح العام.

يروى لنا عماد عبد الرازق من منظمة "نوع" غير الحكومية، التي كانت شريكة اليونيفيل في مشروع تمكين للشباب في خمس قرى في جنوب لبنان، عن تطلعات شبابية تم تحقيقها بحماس وروح مبادرة مذهلين. وهو مثال واضح عن كيف أن القليل من التوجيه يمكن أن يحفز طاقة وخيالاً وإرادة شبابية على منافع ملموسة للمجتمع.

وأيضاً، يأخذنا جنود اليونيفيل الإندونيسيون على منحني تعلم "ذكي" - إبداع يطبق في 11 قرية من جنوب لبنان لتعزيز ثقافة الأطفال من خلال تجارب تعليمية مسلية من أجل تحفيز العقول الشابة.

تتبعك علاقة اليونيفيل الطويلة مع سكان جنوب لبنان إيجابياً في مقالة بقلم بلال شرارة، الأمين العام للشؤون الخارجية في مجلس النواب اللبناني. كما أن لرئيس بلدية طيردبا حسين سعد "كلمة" حول هذا الموضوع. ويتم شرح الإحساس بحاجات المجتمع والكامن وراء هذه العلاقة في مقال عن التعاون المدني-العسكري.

يعكس هذا العدد منظور الشباب حول اليونيفيل ومدى علاقته بحسبهم بالمستقبل. فبالإمكان تمييز الخيط المشترك من بين أشكال لامتناهية من الإنسانية.

نيراج سينغ

رئيس التحرير

وبعد تصنيف حقباتها التاريخية، نكتشف الآن هذه العلاقة الإنسانية الفريدة من وجهة نظر مستقبلية. وهذا العدد من مجلة "الجنوب" هو تحية إلى مستقبل جنوب لبنان وشبابه في تفاعلهم الحيوي مع جنود حفظ السلام في اليونيفيل.

وما من طريقة أفضل لاكتشاف هذه العلاقة من أفلام الشباب أنفسهم. دعونا طلاب المدارس الزائرين من جنوب لبنان ليكتبوا عن انطباعاتهم عن يوم أمضوه مع اليونيفيل في الناقورة. أما انطباعاتنا عنهم فكان أنهم جيل واثق الخطى ومصمم على تقرير مصيره. كما يتميز برباطة جأش تتحدى حقائق ماضيهم القريب الكثيرة. وإن فقرة "الصورة تتكلم" تلتقط بعض الصور في ذلك اليوم.

وبالعمل مع الأطفال والشباب، تُعد اليونيسيف- صندوق الأمم المتحدة للأطفال- القوة الضاربة بين منظمات العالم أجمع. ويرسم ممثل المنظمة في لبنان، روبيرتو لورنتي، صورة أشمل تسلط الضوء على هموم شبابية تتعدى الحدود الجغرافية. ومن خلال شراكات استراتيجية ومشاركة الشباب، تترك اليونيسيف بصماتها والتحسينات الملموسة التي تحدثها أثراً في حياة الأطفال والنساء في الجنوب وكذلك في أنحاء أخرى من لبنان.

يتخذ الدعم النفسي-الاجتماعي للأطفال الذين تأثروا بالنزاع في جنوب لبنان حيزاً مهماً من الشراكة بين اليونيسيف واليونيفيل، وتتضمّن إليهما العديد من المنظمات الدولية والمحلية. وكانت النتيجة مركز بنت جبيل المجتمعي، وهو المركز الأول من نوعه، كما يصفه سامر حيدر من منظمة "إنترسوس" غير الحكومية. فهذا التجمع الهادف

الإفتتاحية

العودة إلى المستقبل [3]

أحداث متسلسلة

اليونيفيل تبلغ الثلاثين، النائب [57]
الجديد لقائد قوات اليونيفيل،
يوم التوعية من مخاطر الألغام،
ستون سنة من حفظ السلام، من
أجل أطفال شعبا، ري حقول الخيام،
القدم التي حضرت من جايبور،
كرة القدم في عدشيت القصير،
الطريق إلى بيت ليف، المشاركة
في مهرجانات صور، تغيير في قيادة
قوة اليونيفيل البحرية.

الشباب

8 15

المركز المجتمعي الأول من نوعه في الجنوب

يوم مع اليونيفيل

لم يفت القطار بعد

لنتعلم ونمرح

جهود دؤوبة للاعتناء بالصغار

الصورة تتكلم

يوم مع اليونيفيل [10 11]

رأي

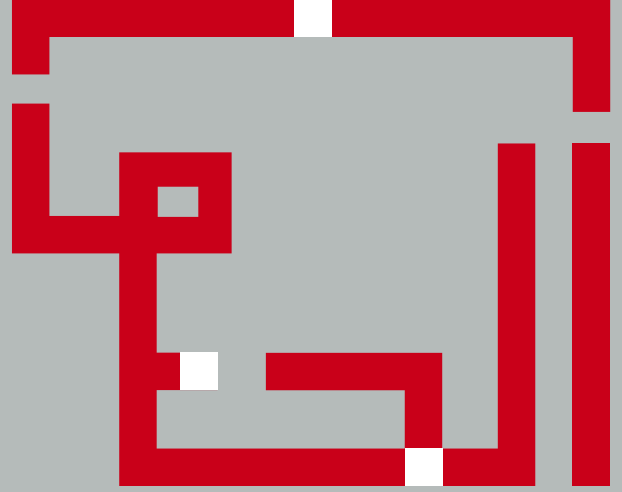
تحية إلى اليونيفيل [16]

كلمة رئيس البلدية

رباط في الإنسانية [17]

شؤون إنسانية

التعاون المدني-العسكري [18]
في جنوب لبنان



«الجنوب»

تُشر مرة كل شهرين
عبر المكتب الاعلامي لليونيفيل

الناشر

ميلوش شتروغر

رئيس التحرير

نيراج سينغ

هيئة التحرير

عمر عبود

جمانة صايغ

أندريا تيننتي

روكسان بازرخان

الإخراج

رامين فرانسيس أسدي

التصميم

زينة عز الدين

مساعدة التحرير

دنيز أبو زيد

هانية طعمان

مستشار التحرير

حسن سقلاوي

المصورون

خورخي أرانبورو

بنجامين هابادا

إيفانس ادون

محمد حمزة

للاتصال بـ «الجنوب»

هاتف: +961 1 827 020 | بريد الكتروني: unifi-pio@un.org

فاكس: +961 1 827 068

يمكن إعادة طبع مقالات «الجنوب»، باستثناء تلك
المحددة بعلامة حق المؤلف ©، من دون إذن وبشرط
ارسال نسختين عن المنشور الذي يحتوي على إعادة
الطباعة، الى رئيس تحرير «الجنوب».

اليونيفيل تبلغ الثلاثين



في التاسع عشر من آذار (مارس)، تسجلت علامة مهمة في تاريخ اليونيفيل، إذ أكملت مهمة حفظ السلام عقدها الثالث منذ تأسيسها بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم 425 في العام 1978. للاحتفال بهذه المناسبة، أقيم حفل عند النصب التذكاري في مقر اليونيفيل العام في الناقورة، حيث شارك جنود حفظ السلام في الحفل وممثلون عن

الحكومة اللبنانية والقوات المسلحة والبعثات الدبلوماسية، رؤساء البلديات ومسؤولين محليين، بالإضافة إلى رجال الإعلام.

توجه قائد اليونيفيل اللواء كلاوديو غرازيانو إلى الحضور، مؤكداً التزام اليونيفيل بالوفاء بواجباتها، وذلك بالتعاون الوثيق مع القوات المسلحة اللبنانية: "أثناء اضطلاعنا بمهمتنا،

تفمرنا العزيمة ليس بسبب قدراتنا فحسب بل لأننا نلتقى الدعم من أهالي الجنوب الذين يعلمون أننا هنا للمساعدة في تأمين الأمن والاستقرار لهم."

كما تم تنظيم معرض للصور وتم عرض وثائقي لتسليط الضوء على وجود اليونيفيل في جنوب لبنان منذ ثلاثة عقود.

يوم التوعية من مخاطر الألغام



في الرابع من نيسان (أبريل) وبمناسبة اليوم العالمي للتوعية من مخاطر الألغام، نظمت اليونيفيل العديد من دورات تثقيفية حول مخاطر الألغام بالإضافة إلى أنشطة أخرى في جنوب لبنان وذلك لزيادة الوعي تجاه المشكلة والتدابير الوقائية من المخاطر التي تشكلها الألغام والقنابل العنقودية في المنطقة.

منذ انتهاء النزاع في العام 2006، كلفت القنابل غير المنفجرة والقنابل العنقودية 27 مدنياً حياتهم، كما أدت إلى إصابة 234 شخصاً. هذا بالإضافة إلى 39 شخصاً ذهبوا ضحية الألغام (من بينهم جنديان من اليونيفيل) وإصابة 34 شخصاً من الألغام.

قامت فرق نزع الألغام التابعة لليونيفيل بجعل أكثر من 5.2 مليون متر مربع من المناطق المتأثرة خالية من الألغام ودمّرت أكثر من 30,500 قنبلة غير منفجرة وألغام في جنوب لبنان، انتهت في اواخر آب 2008.

ستون سنة من حفظ السلام

في التاسع والعشرين من أيار (مايو)، أي يوم حفظ السلام في الأمم المتحدة، احتفلت اليونيفيل بمرور 60 عاماً على بدء عمليات حفظ السلام في الأمم المتحدة.

حضر جنود حفظ السلام من 26 كتية مختلفة تكوّن اليونيفيل (أصبحت اليوم 28) احتفالاً في المقر العام لليونيفيل في الناقورة.

لدى الأمم المتحدة اليوم أكثر من 110,000 رجل وامرأة من حوالي 120 دولة ينشرون في مناطق النزاع حول أرجاء العالم. من بين هؤلاء،

النائب الجديد لقائد قوات اليونيفيل



في القيادة والأركان في مناطق العمليات.

خلال العام 1991-1992، خدم كمراقب عسكري في بعثة الأمم المتحدة للتحقق في أنغولا. بعد إتمامه مقرّر القيادة العليا في كلية الجيش الحربية، عمل كمدير لعمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في مقر الجيش الهندي. كما ويعد من الباحثين والمساهمين في منشورات الأمم المتحدة والندوات ومنتديات أخرى، وألف كتاباً بعنوان: "تغيير سيناريو الأمن: الدلالات لعمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة."

في العشرين من آذار، استقبلت اليونيفيل نائباً جديداً للقائد العام، العميد الركن أبوربا كومار بردلاي الذي حل محل مواظنه من الجيش الهندي العميد الركن جاي براكاش نهر الذي غادر اليونيفيل عقب سنتين من الخدمة المتفانية في المهمة.

تم تكليف العميد الركن بردلاي كضابط مشاة بعد تخرجه في أكاديمية الدفاع الوطني في حزيران 1977. كخريج من كلية أركان الدفاع في ويلنغتون، تبوأ العديد من المناصب المهمة

ري حقول الخيام



في الأول من تموز (يوليو)، تم تدشين مشروع قناة لري الحقول الزراعية في الخيام، كانت اليونيفيل قد أنجزته.

يهدف المشروع إلى ربط مياه نبع عين أبو مزراب بمنبع الدردارة من خلال نبع المسيل. هذه القناة لن تمنع الضرر الذي تسببه مياه الأمطار في الشتاء في الحقول المجاورة فحسب، بل سيزود نظام الري في المنطقة بالمياه.

تم تحديد هذا المشروع كواحد من الأولويات ذات الصلة بالبنى التحتية في المنطقة، وذلك بالتشاور مع السلطات البلدية.



في خلال هذه السنوات، نذر 274 جندي حفظ سلام تابعين لليونيفيل حياتهم من أجل خدمة السلام في جنوب لبنان.

في اليونيفيل، يدعمهم أكثر من 1,000 موظف مدني أجنبي ومحلي.

13,000 جندي تقريباً يخدمون مع اليونيفيل، بما فيهم حوالي 1,500 جندي يخدمون مع القوة البحرية

القدم التي حضرت من جايبور

نظمت الكتيبة الهندية في اليونيفيل لأكثر من 10 أيام عيادة "قدم جايبور" في مقرها في إبل السقي وذلك لتأمين الأطراف الاصطناعية إلى المعوقين.

أدار العيادة فريق يتألف من ثمانية خبراء من "بهاغوان ماهافير فيكلانغ ساهايانا ساميتي"، وهي الجمعية الأكبر في العالم لمؤاممة الأطراف ومقرها في مدينة جايبور الهندية. تم منح حوالي 141 شخصاً أصيبوا جراء انفجار لغم أو قنبلة عنقودية بمسماكات للقدمين واليدين والشلل.

تعتبر هذه العيادة الرابعة من نوعها التي تنظم في لبنان، حيث تم تنظيم المخيم الأول في كانون الثاني (يناير) 2006. ومنذ ذلك الوقت، استفاد ما مجموعه 336 مريضاً من عيادات "قدم جايبور".

من أجل أطفال شبيعا

للاحتفال بالمنشآت الجديدة، نظمت المدرسة حفل تدشين بمشاركة فاعلة من الطلاب والمجتمع المحلي. حضر الحفل أكثر من 200 شخص، بما في ذلك رئيس بلدية شبيعا والنائب قاسم هاشم، بالإضافة إلى رجال دين.

تجدر الإشارة إلى أن إعادة تأهيل باحة المدرسة ستعود بالنفع على 260 تلميذاً من المدرسة، بمن فيهم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة.

تقع المدرسة في بناء قديم مهدم بعيداً عن مركز البلدة. وشكلت الحالة السيئة للبنى التحتية في المبنى خطراً على سلامة الأطفال والأساتذة. ستساهم عملية إعادة التأهيل في تطوير المنشأ التربوي في شبيعا في بيئة أكثر أمناً.



قامت اليونيفيل برعاية مشروع بدأ العمل به بناء على طلب مسؤولي المدرسة، وذلك بالتعاون مع وحدة التنسيق المدني-العسكري والكتيبة الهندية.

في الثامن والعشرين من حزيران (يونيو)، قامت المدرسة الابتدائية الرسمية في شبيعا بتعزيز بنيتها التحتية من خلال عملية تجديد لباحة المدرسة والسلام وذلك بمساعدة اليونيفيل.

المشاركة في مهرجانات صور



ومن بين الشخصيات التي حضرت العروض كانت رئيسة اللجنة الوطنية لمهرجانات صور والجنوب، السيدة رندا بري، وقائد قوات اليونيفيل اللواء كلاوديو غرازيانو وقادة كتائب اليونيفيل المشاركة.

متوجهاً إلى الحضور، شدد قائد اليونيفيل على أهمية هذه الأنشطة "التي تعزز العلاقات الثقافية والإنسانية بين اليونيفيل وأهالي الجنوب وتعكس الشعور الحقيقي لدى السكان بأنهم يعيشون في أمن وسلام".

في السادس والعشرين من تموز (يوليو)، وفي اليوم الثاني من مهرجان صور والجنوب، خصص المنظمون أمسية ثقافية لليونيفيل.

قدم جنود حفظ سلام من الكتيبة الغانية رقصاتهم التقليدية الثقافية، في حين قدم الجنود الكوريون عرضاً من فنونهم القتالية بالإضافة إلى رقصة وطنية. وفي إطار التوعية تجاه مخاطر الألغام، عرضت الكتيبة الإيطالية لأنشطتها الخاصة بنزع الألغام في جنوب لبنان.

كرة القدم في عدشيت القصير



أصلاً بالقرب من مبنى البلدية، لكنها كانت بحاجة إلى تسوية أرضها وتقويتها، ومدّ طبقة من العشب الاصطناعي على سطحها، وكذلك تأمين سور مع أعمدة حديدية وشبكة من الأسلاك. استغرق العمل ثلاثة أشهر لتجهيزه.

في تموز (يوليو)، أصبح لدى قرية عدشيت القصير ملعباً لكرة القدم المصغرة، بحيث يتسنى لشباب القرية الحصول على مساحة خاصة بهم من أجل أنشطتهم الترفيهية والبدنية.

تضمن المشروع الذي اضطلعت به اليونيفيل إعادة تأهيل باحة موجودة

الطريق إلى بيت ليف

الترمت اليونيفيل بتجديدها.

في موقع التدشين، رفعت بلدية بيت ليف لوحة تحمل شعار العلمين اللبناني والخاص بالأمم المتحدة كعربون تقدير لمساعدة اليونيفيل في المشروع.

في السادس من تموز (يوليو)، دشنت اليونيفيل طريقاً في بيت ليف تم تعبده بتمويل من اليونيفيل.

كانت هذه الطريق الاعتيادية للتحركات المحلية في حالة سيئة وتسبب الازعاج للمواطنين. لذلك،

استطاعت قوة اليونيفيل البحرية منذ بداية عملياتها في 10 تشرين الأول 2006، أن تحقق من هوية حوالي 18 ألف سفينة وتحويل أكثر من 150 سفينة مشبته بها إلى السلطات اللبنانية.

شارك حتى اليوم 12 بلداً في قوة اليونيفيل البحرية وهم بلجيكا وبلغاريا والدانمارك وفرنسا وألمانيا واليونان وإيطاليا وهولندا والنرويج وإسبانيا والسويد وتركيا.

وشكّلت "يورومارفور" جزءاً من قوة اليونيفيل البحرية منذ 29 شباط 2008.

في الأول من أيلول، إنتقلت قيادة القوة البحرية في اليونيفيل التي تترأسها القوة الأوروبية "يورومارفور"، من الأميرال روجيريو دي بياز الإيطالي إلى الأميرال ألان هيندن الفرنسي.

جرى احتفال التسليم على متن السفينة شيروكو بحضور قائد قوات اليونيفيل اللواء كلاوديو غرازيانو وقائد قوة اليورومارفور نائب الأميرال جيسيبي ليرتورا وضباط رفيعي المستوى من القوات المسلحة اللبنانية وممثلين دبلوماسيين عن البلدان المشاركة في قوات اليونيفيل.

تغيير في قيادة قوة اليونيفيل البحرية



الجنرال غرازيانو يتوجه إلى الحفل الأميرال دي بياز (إلى اليسار) والأميرال هيندن

المركز المجتمعي الأول من نوعه في الجنوب

ضربت جولة أخرى من الدمار والحراب القرى الجنوبية، فأثرت على الأفراد من جميع الأعمار. ولكن كالعادة، يبقى الأطفال الضحايا الأول للحرب. فحرب 2006 تركتهم في حالة هشة أمام القنابل العنقودية، والقذائف غير المتفجرة التي حدثت من حركة الاوولاد ودمرت ملاعبهم وأماكن الترفيه الخاصة بهم.

اضطلع مكتب الشؤون المدنية في اليونيفيل بدور أساسي في توفير التمويل للمركز المجتمعي وتقريب منظمات المجتمع المدني من الشباب والأطفال.



الـ "INTERSOS" الممول من منظمة اليونيسيف، الضوء على النشاطات المتنوعة التي تطل شراخ المجتمع كافة، من الاطفال مروراً بالشباب وصولاً إلى المسنين. ويقول إن هذا هو جوهر المشروع. و"كوسوفو" مثال على ذلك، حيث عملت إنترسوس على ترميم الفجوات الدينية بين المجتمعات الإسلامية والمسيحية من خلال مجموعة من الأنشطة المشتركة.

يشدد حسان جوني، وهو مدير مركز الحركة الثقافية في بنت جبيل، وهي جزء من اللجنة التوجيهية، على أهمية النشاطات التي تقام في المركز، في أيام تمر فيها البلاد في مخاض غير مسبوق، لا سيما تلك التي تتجاوز القضاء. وأذ يمدح جوني الفكرة العامة لهذه الأحداث، ذكر أن الحركة الثقافية دعمت مثلاً عرض مسرحية "مريم المقدسة" في بلدة "رميش" اهداءً لروح اللواء الشهيد فرنسوا الحاج.

تحمل اللجنة التوجيهية رسالة إلى مختلف جمعيات بنت جبيل: عليها العمل يد بيد لتنظيم نشاطات مشتركة وصولاً الى الهدف الأسمى في مجتمع مدني يوحد رفاه الأشخاص.

سامر حيدر

المنسق الوطني في جمعية "إنترسوس"

شؤون المرأة اللبنانية ومركز المطالعة و التنشيط الثقافي CLAC.

أدى ذلك إلى افتتاح المركز المجتمعي الأول من نوعه في مدينة بنت جبيل. اضطلع مكتب الشؤون المدنية في اليونيفيل بدور أساسي في توفير التمويل للمركز المجتمعي وتقريب منظمات المجتمع المدني من الشباب والأطفال.

وقد حضر الافتتاح قائم مقام قضاء بنت جبيل السيد ابراهيم درويش، رئيس بلدية بنت جبيل السيد عفيف بزّي الذي يرأس كذلك اتحاد بلديات المنطقة. ومن بين الحضور كذلك الكولونيل "تريبو" ممثلاً قائد القطاع الغربي في "اليونيفيل" وممثلون عن مختلف البلديات، والجمعيات المحلية والمنظمات الدولية ووكالات الأمم المتحدة "كاليونيسف".

علا بزّي من احدى الصبايا اللواتي يترددن على مركز بنت جبيل المجتمعي. تعتقد أنه لمسؤولية اجتماعية معالجة الأضرار النفسية التي أحدثها العدوا والتي يُعرف أنها تظهر من جديد بعد سنة على مرور الحرب. تأمل من خلال المركز المجتمعي أن تتمكن من المساهمة في النهوض بالأطفال ونفض غبار ويلات الحرب عنهم وعن جميع من تأثر بها.

يسلط ايمن الرز، وهو مدير مشروع منظمة

هبت المنظمات الدولية والسلطات المحلية لمحاولة ردم الثغرات التي خلفتها القنابل ورسم الابتسامة على شفاه من بكوا أحباهم أو من فقد وسائل معيشته. يمكن ألا تعوض هذه الجهود عن كل ما تمت خسارته، ولكن بإمكانها أن تؤسس لحياة أفضل وتجلب الراحة إلى الناس، كما تشير ايضاً فرحات منسقة احدى المنظمات الايطالية (إنترسوس) الموجودة في بنت جبيل.

كانت بنت جبيل محور اهتمام العديد من المنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية التي حملت برامج تحاول من خلالها اعادة احياء المناطق المدمرة. ولتفادي الازدواجية وتنسيق الجهود بصورة أفضل، عمدت احدى الجمعيات الايطالية "انترسوس" الى جمع المنظمات غير الحكومية العاملة في بنت جبيل في إطار "لجنة توجيهية" تحت اشراف البلدية.

بالإضافة الى منظمة الانترسوس الايطالية تتضمن اللجنة التوجيهية كلاً من بلدية بنت جبيل وكشافة الرسالة الاسلامية والحركة الثقافية في بنت جبيل وكشافة الامام المهدي (عج) ومركز الخدمات الانمائية في بنت جبيل وكشافة لبنان فوج مارجريس في رميش وقسم الخدمات الاجتماعية لبنت جبيل للصليب الاحمر اللبناني ومدرسة ذوي الاحتياجات الخاصة في عيتا الشعب وبرنامج الامم المتحدة الانمائي وجمعية



يوم مع اليونيفيل

"لقد تمت دعوتكم لإمضاء يوم مع اليونيفيل في الناقورة."
ملاً إعلان مدير مدرستنا المفاجئ نفوسنا بالتشويق المتوتر...

يشكل الأطفال ركناً حيوياً من تفاعل اليونيفيل مع السكان المحليين، سواء في المناسبات المجتمعية أو في الزيارات إلى المدارس التي يقوم بها جنود حفظ السلام الذين ينظمون مجموعة من الأنشطة التربوية والترفيهية. إلا أنه وفي السادس والعشرين من شباط (فبراير)، شهد مقر اليونيفيل استراحة شبابية من نوع مختلف. أمضى 16 تلميذاً، تسع فتيات وسبعة فتيان من أربع مدارس مختلفة في جنوب لبنان، يوماً في مقر الناقورة، ليس لحضور أي احتفال كبير ولكن للمشاركة في الأنشطة اليومية والاعتيادية لليونيفيل.

ووصلنا إلى المقر اللوجستي البولندي، حيث عرض الفريق الأمني الإيطالي معداتهم، كالمناظير الليلية والدرع الواقية. كما تسنت لنا الفرصة أن ندخل إلى ناقلات جند مدرّعة. ثم قدم الجنود البولنديون عرضاً مؤثراً لتبادل إطلاق النار.

وتلعب اليونيفيل دوراً بالغ الأهمية في محاولة تنظيف الجنوب اللبناني من الألغام والقنابل العنقودية. وأظهرت لنا الكتيبة الفرنسية مدى صعوبة هذا العمل وخطورته. أعطونا درساً في التوعية من الألغام وقدموا لنا عرضاً في إزالة الألغام حيث أمسكنا نحن ببعض المعدات.

بعد ذلك كانت محطتنا مع أنشطة اليونيفيل المتعددة الوسائط. أطلعنا المصور على كيفية استخدام الكاميرات الرقمية، في حين أن منتج الفيديو قدّمنا إلى عالم إنتاج أفلام الفيديو وتقيحها.

الجلسة الختامية كانت مع مدير الشؤون السياسية والمدنية الذي حدثنا عن تجربتنا في ذلك اليوم. لتتويج هذا اليوم، تم تنظيم مؤتمر صحفي وهمي حيث لعبنا دور الصحفيين وطرخنا أسئلة عن اليونيفيل إلى مسؤول المكتب الإعلامي.

ستبقى الذكريات الطيبة لهذا اليوم محفورة إلى الأبد في قلوبنا، تماماً كما العلاقة الخاصة التي تربطنا اليوم مع جنود حفظ السلام في اليونيفيل.

انسجماً مذهلاً في رواياتهم وفي مشاعرهم، جمعنا أدناه مقتطفات من كتاباتهم...

ملاً إعلان مدير مدرستنا المفاجئ نفوسنا بالتشويق المتوتر حين قال: "لقد تمت دعوتكم لإمضاء يوم مع اليونيفيل في الناقورة. رحنا نتساءل بربكم، ماذا سنفعل هناك؟" إذ كان لدينا الفضول لكي نكتشف.

حين نزلنا من الباص في الناقورة للانضمام إلى مجموعة أكبر من الطلاب من ثلاث مدارس أخرى، شعرنا بالارتياح بفضل حفاوة الترحيب بنا. تم اصطحابنا إلى قاعة مؤتمرات حيث وُضعت بطاقات أسمائنا حول طاولة نصف مستديرة. عرّفنا ضابطان من إيطاليا وإسبانيا على أنشطة اليونيفيل.

ومن هناك انتقلنا إلى قاعدة Itlair الجوية حيث قدّم لنا طيارو مروحيات اليونيفيل نبذة عن مهمتهم وعرّفونا على المروحية من الداخل. ومن ثم اقتربت مروحية وهبطت ومنها خرج القائد العام لليونيفيل اللواء كلاوديو غرازيانو. اقترب منا وألقى التحية مرحباً وأخذنا الصور معه.

وبعدما حان وقت الغداء في الكافيتيريا الإيطالية حيث انضم إلينا العديد من جنود حفظ السلام. تشاركنا مائدة خاصة مع القائد العام وكانت لدينا محادثة ممتعة معه.

بعد الغداء، مشينا في جولة توجيهية في مقر الناقورة

نبتعت هذه الفكرة من اقتناع تولّد لدى موظفة الشؤون المدنية في اليونيفيل رلى بزيغ. فرلى التي تقطن في جنوب لبنان، ترعرعت وهي تشاهد جنود حفظ السلام، وبالتالي لطالما كان لديها الفضول لتعرف أكثر عن اليونيفيل. والآن وقد أصبحت جزءاً منها، شعرت بهذا الفضول عن اليونيفيل بين الطلاب من المنطقة. وما من طريقة أفضل لجعلهم يفهمون مهمة اليونيفيل وأنشطتها من الالتماس المباشر مع عمل اليونيفيل.

تابعت رلى فكرتها مع بعض المسؤولين عن المدارس في المنطقة. جاء ردّ مدراء المدارس - السيد محمود غزال من ثانوية العباسية الرسمية، السيد حسن عزالدين من ثانوية صور الرسمية المختلطة، السيد حسين شبلي من ثانوية مروحين، والسيد جورج شوفاني من ثانوية رميش الرسمية - إيجابياً على دعوتها ووافق كل منهم على إرسال أربعة تلاميذ لزيارة اليونيفيل ومن ثم مشاركة تجربتهم مع زملائهم في المدرسة.

كان حماس الزائرين ملموساً، إذ أنه في نهاية اليوم، تحول التلاميذ إلى سفراء صغار للسلام يتوقون إلى نشر رسالة اليونيفيل في مدارسهم والجوار. كتبت ندى الحسيني من العباسية بالإضافة إلى أربعة تلاميذ من صور - أميرة شقير وسمية موسى وبلال بارود وعلي أبو خليل - إلى مجلة "الجنوب" راوين حكايات متفرقة عن يومهم الذين أمضوه مع اليونيفيل. وبعد أن لمسنا



■ قبل الإقلاع

يوم مع اليونيفيل

في 27 شباط، زار مقر اليونيفيل في الناقورة 16 تلميذاً من مختلف المدارس في جنوب لبنان، لقضاء "يوم مع اليونيفيل".

تابع المقال في الصفحة رقم 9.

في 25 نيسان، تم تنظيم زيارة مماثلة لمجموعة من 20 شخصاً من ذوي الحاجات الخاصة، بالتنسيق مع وزارة الشؤون الإجتماعية.

■ لمحة عن الوقاية من الأنغام



■ عرض لسبل مكافحة النيران



■ من داخل حاملة الجنود



المؤتمرون



في البذلات العسكرية



الغداء مع قائد قوات اليونيفيل

تضمن برنامج اليوم جولات استكشافية لمهمة اليونيفيل ونشاطاتها، إختبر خلالها الزائرون أوقاتاً مثيرة فركبوا الطوافة وحاملات الجند وتناولوا الغذاء مع قائد قوات اليونيفيل، وتعرفوا إلى إنتاج الأفلام والمونتاج، واستخدام أجهزة نزع الألغام كما شاهدوا عرضاً لسبل مكافحة النيران.

بعض اللقطات...

وقفة أمام الطوافة



لم يفت

القطار بعد

”بالإضافة إلى تعليمهم كيفية صياغة اقتراحات مشاريع ولو صغيرة، أظهرت ورش العمل للشباب كيفية التواصل بصورة أفضل مع البلدية.“



”هلق صار عنا مكان نجى عليه ونتجمع فيه ونحكي يلي بدنا ياه ونعمل المشاريع يلي بتجي على بالنا“ هكذا عبرت الأنسة زينب مهدي من بلدة الناقورة أثناء إفتتاح نادي الشباب في الناقورة الذي تم تجهيزه من قبل منظمة ”نبع“ غير الحكومية، بالتعاون مع بلدية الناقورة ضمن مشروع تطوير قدرات الشباب الممول من قبل اليونيفيل.



”بالنسبة إلنا استفدنا أكثر شي من التطبيق العملي لأفكارنا وتمارين حل المشاكل، وهيدا خلانا تزيد ثقتنا بنفسنا.“

شمل هذا المشروع خمس قرى جنوبية هي: ريمش، علما الشعب، يارين، الناقورة، دير قانون النهر، خلال الفترة من كانون أول (ديسمبر) 2007 لغاية آذار (مارس) 2008 مستهدفا 120 من الشباب من عمر 14 وحتى 25 سنة. ومن أبرز أهداف المشروع التخفيف من حدة الضغوطات لدى سكان القرى وخاصة لدى الشباب وكذلك تفعيل دور الشباب بالمشاركة في صنع القرارات وفي أنشطة الحياة اليومية داخل مجتمعاتهم المحلية.

لذلك، تم شرح حقوق الشباب وواجباتهم. كما تعرفوا على مهارات التواصل وإدارة النزاع. وتسنى لهم أن يتعرفوا كذلك على الدور الاجتماعي والتموي الذي تضطلع به اليونيفيل في جنوب لبنان.

قال الشاب إبراهيم الأسعد من بلدة يارين ” بالنسبة إلنا استفدنا أكثر شي من التطبيق العملي لأفكارنا وتمارين حل المشاكل، وهيدا خلانا تزيد ثقتنا بنفسنا.“ وعن التدريبات تقول الأنسة ماغي غابي فرح من بلدة علما الشعب ”التدريبات كانت حجر أساس إلنا كصبايا وشباب حتى نصير نعطي قيمة لدورنا بالضبعة“.

تتوجت الورش التدريبية في تمرين، حيث كان على الشباب في كل قرية استكشاف المشكلات التي تواجههم في قراهم ومن ثم صياغة اقتراح مشروع تمويلي لمعالجة الحاجة الأكثر إلحاحاً. خرجت كل مجموعة بأساليب

تم تنفيذ المشاريع بسهولة بفضل المساعدة الناشطة التي قدمها كل من البلديات والصليب الاحمر والمؤسسات المحلية والمدارس. وانضموا كذلك إلى ممثلي الشباب في تشكيل لجنة محلية تسهر على متابعة المشاريع للتأكد من استمراريتها.

”تعلمنا كيف نكتب اقتراحات مشاريع وصار في تواصل بينا وبين البلدية لنتحاور معها دون حواجز“ هكذا عبر مارون عميل من شباب بلدة ريمش.

وقد عبر نائب رئيس بلدية يارين عن رضاه قائلاً: ”بالإضافة إلى تعليمهم كيفية صياغة اقتراحات مشاريع ولو صغيرة، أظهرت ورش العمل للشباب كيفية التواصل بصورة أفضل مع البلدية.“

ووافقته الرأي نظيره من بلدية الناقورة، عدنان حمزة، إذ قال: ”هذا المشروع قربهم من البلدية“، مسلطاً الضوء على الإجراءات التي تبعد الشباب عن العمل في الخدمة العامة.

وقد لاقى المشروع صدى كبيراً لدى القرى والبلدات المجاورة وطالبوا بعمل مشاريع مماثلة مع الشباب في بلداتهم مثل طورا وطير دبا.

عماد عبد الرازق
”نبع“

جديدة للتطرق إلى حاجاتهم المحلية الفريدة. رغبة منهم إسماع صوتهم في المسائل التي تهمهم، شعر الشباب في بلدة الناقورة بالحاجة إلى إيجاد مكان آمن لشباب القرية حيث بإمكانهم التفاعل مع بعضهم بحرية وتعزيز دورهم في صنع القرارات. من هنا، كان نادي الشباب في الناقورة.

أما الشباب في بلدة ريمش فقد رأوا أن التشجيع على العمل الطوعي وتفعيل دور شباب البلدة وبناء قدراتهم هو الهدف من مشروعهم الذي ركز على تجهيز فوج الكشاف في بلدة ريمش وذلك للعب دور في تنظيم الانشطة التربوية والاجتماعية والبيئية والفنية.

كما أثار العمل الكشفي الشباب في بلدة دير قانون النهر الذين قرروا دعم الكشاف في بلدتهم بآلات موسيقية وإنشاء فرقة مسرح.

اختارت المجموعة من علما الشعب الرياضة. فتلاميذ الثانوية يأتون من القرى المجاورة وينتمون إلى طوائف مختلفة. لذلك ستعزز الأنشطة الرياضية التواصل بينهم.

في حين أن شباب بلدة يارين شعروا أن الرياضة ستحد من مخاطر الانحراف وتقرب في ما بين الشباب. لذا، اختاروا تجهيز فريق كرة القدم وملعب القرية.

لنتعلم ونمرح

طلوسة قرية هادئة تقع على هضاب جنوب لبنان ويسكنها حوالي ألف شخص. في يوم صيفي حار، وبينما معظم الرجال في أشغالهم والنساء والأطفال يقبعون داخل البيوت هرباً من الحرارة، يخرق هذا الصمت هدير آليات الأمم المتحدة التي تقترب من القرية.



تقدم السيارة الذكية فرصة فريدة من نوعها للتعلم والتسلية في بيئة صديقة للأطفال.

بالإضافة إلى مواد وأدوات متعددة الوسائط كالتلفزيون ومشغل أقراص الـ DVD، والكمبيوتر والـ Play Station، إلخ. تمر هذه السيارة دورياً على 11 قرية تقع في منطقة عمليات الكتيبة الإندونيسية، فهي تزور دورياً الغندورية والقنطرة وعدشيت القصير والطيبة ودير سريان والعديسة ومركبا وبيني حيان ورب ثلاثين، القصير وطلوسة.

تقدم السيارة الذكية فرصة فريدة من نوعها للتعلم والتسلية في بيئة صديقة للأطفال. حتى اليوم، شمل هذا البرنامج حوالي 1,500 من الأطفال والشباب.

النقيب ساندي مولانا براكاسا
الكتيبة الإندونيسية التابعة لليونيفيل

تتمتع صابرنا البالغة من العمر تسع سنوات بالمطالعة، والفرح يشع من عينيها الزرقاوين الجميلتين اللتين راحتا ترصدان المجموعة الواسعة من الكتب التاريخية والوثائقية في السيارة. قالت: "أنتظر مع رفاقي كل أسبوع السيارة الزرقاء. نحب إمضاء الوقت هنا بعد المدرسة."

تم تصميم السيارة الزرقاء لدعم مجموعة من الأنشطة تقوم بها الكتيبة الإندونيسية، بالإضافة إلى مبادرات أخرى تشمل دروساً في الإسعافات الأولية، والمساعدة الطبية وأشكالاً أخرى من المساعدات إلى المجتمعات المحلية.

قال المقدم أ. م. بوترانو، قائد الكتيبة الإندونيسية: "إن السيارة الذكية عبارة عن مبادرة من السيدة الأولى في إندونيسيا، السيدة آني بودهويونو، لتشجيع الأطفال اللبنانيين على الدراسة خارج المدرسة وتسهيل الأمر عليهم. إنها تساعد في تخفيف وطأة الصدمة التي عاناها الأطفال خلال الحرب الأخيرة."

تقدم السيارة الذكية مساحة فريدة من التفاعل مع الأطفال المحليين وتشمل مجموعة متنوعة من الألعاب

هي مجموعة من جنود حفظ السلام الإندونيسيين الفهم القرويون واعتادوا عليهم. بينما شق الزائرون طريقهم نحو نقطة الالتقاء في القرية ليحولوها بهدوء إلى ملعب، تولدت حركة مفاجئة خلفها الأطفال الذين راخوا يركضون في كل الاتجاهات ليكونوا جزءاً من المرح.

فالزائرون ليسوا بجدد على طلوسة والأطفال يعرفون تماماً ماذا يتوقعون: تجربة تجمع بين التعلم والمرح إذ تشمل الكثير من الألعاب والكتب والمعدات الالكترونية التي وضعت في باص أزرق "غامض" أطلق عليه اسم "السيارة الذكية".

هيا... ها هو أت"، صرخت فاطمة ابنة الست سنوات وهي تصفق يديها. تتمتع مع أصدقائها باللعب مع الجنود الإندونيسيين الذين يحبون لهم ألعاباً ترفيهية مثيرة للاهتمام.

نحن مسرورون وممتنون كثيراً لوجود السيارة الذكية"، قالت السيدة تمام، بينما اصطحبت ابنتها إلى مكان اللعب. تأمل أن تضم السيارة الذكية الانترنت وذلك لتعزيز تجربة التعلم بالنسبة للأطفال. "إن الانترنت سيوزد الأطفال بمعلومات محدثة توسع آفاق أفكارهم."

جهد دؤوب للإعتناء بالصغار

يعمل ممثل اليونيسيف في لبنان **روبيرتو لورينتي** منذ خمس سنوات لتأمين الصحة والتعليم والمساواة والحماية لكل طفل في أثناء النزاع المدمر عام 2006.

في مقابلة مع مجلة "الجنوب"، تحدث روبرتو مع **نيراج سينغ** ليشركه وجهة نظره حول مخاوف الشباب في لبنان وتطلعاتهم، لا سيما في إطار عمل اليونيسيف في جنوب لبنان. وإليكم ما جاء في المقابلة...

هل بإمكانك الشرح بإيجاز مهمة اليونيسيف في لبنان؟

هدفنا الأساسي ترجمة المبادئ المنصوص عليها في اتفاقية حقوق الطفل إلى حقائق ملموسة. نعمل بدأً بيد مع الحكومة والمنظمات غير الحكومية وذلك لتحديد مكامن الأولوية حيث لا يزال ثمة فراغ أو عدم قدرة مزمّنة لترجمة تلك المبادئ إلى أعمال على الأرض. كان للحرب في لبنان عواقب مباشرة وأخرى غير مباشرة على المجموعات الهشة، لا سيما الأطفال والنساء. وقامت اليونيسيف بدعم بعض الأنشطة الأساسية في مجالات الصحة والمياه والصرف الصحي والتربية والحماية والشباب. ومن أبرز التحديات التي يواجهها أطفال لبنان هي أنه على الرغم من تقدم عملية إعادة الإعمار، إلا أنهم يعيشون في ظل عدم استقرار داخلي.

كيف عملت اليونيسيف في جنوب لبنان في خلال حرب العام 2006 وبعدها؟

عملت اليونيسيف حتى أثناء فترة الاحتلال في الجنوب. منذ انتهاء حرب تموز 2006، وبالشراكة مع الحكومة والمنظمات غير الحكومية، استمرت اليونيسيف بالعمل على تحسين وضع النساء والأطفال في المجالات ذات الأولوية، بما فيها الصحة والمياه والصرف الصحي والتعليم وحماية الأطفال وكذلك التوعية في مجال مخاطر الألغام. ركزت اليونيسيف على المناطق المتأثرة بالحرب في الجنوب، وكذلك



الأطفال جراء العيش في سلسلة من الصدمات كالتعرض للصف والنفوس والنزوح ومقتل الأقارب أو إعاقتهم، إلخ...

من الأهمية بمكان إعادة خلق الظروف الملائمة للطفل للتخفيف من الآثار البيضا لما خبروه ولكي يتمكن من التعبير عن نفسه.

كيف تحققون ذلك؟

قمنا بتوفير 25 مساحة صديقة للأطفال في الجنوب (مفهوم أطلقته اليونيسيف في كوسوفو)، حيث تسنى للأطفال النفاذ إلى خدمات أساسية كالتعليم والصحة والترفيه والمساعدة النفسية. في الواقع، يجب توفير الترفيه والمساعدة النفسية في الوقت ذاته، فمن خلال اللعب، بإمكانك أن تعطي الطفل فرصة لاستعادة درجة من الطبيعية بينما يتمكن العاملون الاجتماعيون من تحديد هؤلاء الأطفال الذين هم بحاجة إلى مساعدة مختصة بصورة أفضل. تعاونًا مع العديد من المنظمات غير الحكومية لإنشاء مساحات صديقة للأطفال في صور والخيام ومرجعيون وفي مناطق أخرى في جنوب لبنان. كما ساعدنا في بناء شبكات لحماية الأطفال تصل إلى 71 قرية (أكثر من 65.000 شخصاً) وفي التدريب على الدعم النفسي-الاجتماعي وحل النزاعات.

ماذا عن المدارس؟

قمنا بالإعداد لحملة "العودة إلى المدرسة" في جميع أرجاء لبنان. بالاستناد إلى التقديرات الحكومية، تم تدمير 40 إلى 50 مدرسة كلياً خلال الحرب، في حين

على المناطق التي تعاني من نقص في الخدمات في محافظات لبنان الست.

في مجال الصحة، ركزت تدخلات اليونيسيف على تلقيح كل طفل في جميع المناطق في لبنان.

في مجال المياه والصرف الصحي: بالشراكة مع مصالح المياه في لبنان، قامت اليونيسيف بدعم بناء وإعادة تأهيل أنظمة المياه الأساسية التي تم تدميرها خلال النزاع، بما في ذلك بناء وإعادة تأهيل سبعة خزانات للمياه، مما مكّن إعادة تزويد 380.000 شخص بالمياه. هذا بالإضافة إلى تحسين منشآت الصرف الصحي وتوفير المياه الآمنة في 87 مدرسة وأنظمة مياه في 12 قرية.

في مجال التعليم: بالشراكة مع وزارة التربية، تقوم اليونيسيف بـ"مبادرة المدرسة الصديقة للأطفال" في حوالي 100 مدرسة من خلال مقاربة متكاملة تجمع بين إعادة تأهيل المدارس والتثقيف في ما يخص الصحة والغذاء والنظافة. كما تقوم بدعم أنشطة إطار التعليم في صفوف لمحو الأمية و صفوف دعم تعليمية.

في مجال حماية الأطفال: كانت الأولوية توفير دعم نفسي إلى الأطفال الذين تأثروا بالحرب. من السهل رؤية جسر مدمر أو خزان مياه تعرّض للقتل. إلا أنه ليس بإمكانك رؤية الأضرار العاطفية والنفسية بسهولة التي يتكبدها



عبوات المياه المعدنية المخصصة لحملة التوعية ضد خطر الأتغام



السيد لورنتي في مدرسة الأنصرية الرسمية في جنوب لبنان بمناسبة عودة الأولاد إلى المدرسة

الجنوب، لدينا مجموعتان: الأولى في معركة بالقرب من صور وأخرى في صيدا. لا شك أن مجموعة الجنوب، لا سيما معركة، تهتم كثيراً لمسائل ما بعد النزاع، كالتثقيف حول مخاطر الأتغام، والسلام والاستقرار. ولكن ما إن تعطي الأطفال الفرصة للتعبير عن همومهم، يتحدثون جميعهم اللغة نفسها بغض النظر عن المنطقة الجغرافية التي ينتمون إليها.

كيف يمكن لليونيفيل أن تساهم في عملكم في جنوب لبنان؟

نحن في طور تعزيز العمل الجيد الذي قمنا به. ومركز بنت جبيل المجتمعي مثال على ذلك، حيث أن كل واحد منا، بما في ذلك السلطات المحلية والمجتمع المدني، ساهم قليلاً في تحقيق نجاح أكبر. أعتقد أن هذا هو الأسلوب للاستمرار.

وبعد النزاع، إن اليونيسيف، كناشطين كثر آخرين في المجال الاجتماعي، تلقت كمية هائلة من الموارد. ولكن الآن ومع تناقص الموارد، نحن بحاجة لأن نكون أكثر استراتيجية في طريقة استخدامها. وتساهم اليونيفيل كثيراً في إعادة إرساء الحالة الطبيعية. هذا هو المجال حيث بإمكاننا أن نشاطر الحاجات التي ينبغي تلبيتها.

يبقى دور البلدية هو الأهم ويمكننا أن نزود الموارد الأساسية لبناء نموذج مرجعي. ويتعين على البلديات تالياً أن تحافظ على هذا النهج ما إن تستوعب أن هذا يكمن في المصلحة الفضلى لمنطقتهم.

الأطفال. يكتسب إحصاء هذه السنة أهمية خاصة إذ أن العينة البالغة 16.000 أسرة سيحدد بصورة أفضل الحاجات الخاصة بالعائلات التي تسكن في المجتمعات الأكثر تعرضاً. سيساعد هذا الإحصاء الأكبر في تاريخ لبنان صانعي السياسات والعاملين الاجتماعيين في البلد في صياغة سياساتهم بصورة أفضل وذلك للاستجابة إلى الحاجات الأكثر إلحاحاً.

برأيك ما هي أولويات الشباب في لبنان، لا سيما في الجنوب؟

في لبنان، عانى الشباب كثيراً من الآثار الجانبية للحرب الأهلية والصراع التي أثرت على حياتهم الآتية والمستقبلية. أضف إلى ذلك، إن التسامح والتعليم والمواطنة (مقابل الانقسام الطائفي) تظهر بقوة كمسائل تهتم المراهقين والشباب اللبنانيين.

لسوء الحظ، تساهم جميع هذه العوامل في خيبة الأمل المتزايدة لدى الشباب اللبناني الذين غالباً ما يشعرون أن مكانهم في الخارج وبالتالي يلجأون إلى الهجرة بحثاً عن وظيفة مستقرة.

إدراكاً منا لهذه الناحية المهمة، يقوم مكتب اليونيسيف في لبنان وقتاً ألب.بي.سي (LBC) بإنتاج برنامج "صوتنا" وهو البرنامج التلفزيوني الفريد من نوعه ليس في لبنان فقط بل في العالم العربي. يُبث هذا البرنامج مرتين في الأسبوع على LBC ويقوم بإنتاجه 50 شاباً تتراوح أعمارهم بين 16 و20 سنة، ويستهدف حوالي 400.000 شخصاً. في

أن حوالي 300 مدرسة تعرضت لتدمير جزئي. من جهة أخرى، خسرت الكثير من العائلات كل شيء، بما في ذلك الكتب. لذلك، قدمنا إلى المدارس 7.000 رزمة تحتوي على مواد كافية لإدارة الصف وتدعى "مدرسة في علبة"، حيث تحتوي على مواد كافية لإدارة الصف. في الوقت عينه، وفرنا إلى المدارس 400.000 حقيبة مدرسية مع القرطاسية تم توزيعها في أنحاء لبنان كي يتمكن الأطفال من العودة إلى المدرسة بحلول تشرين الأول (أكتوبر) 2006، أي بعد شهرين من انتهاء الحرب.

ما هو تقييمك للتطور الحاصل حتى الآن؟

لم أخبر قط في البلدان حيث عملت سابقاً وحتى في بلدي استجابة سريعة كهذه لتخطي المشاكل. فقد تم ترميم كل شيء كالجسور والطرقات والمنازل في الجنوب. بالطبع، كان هناك دعم كريم من المانحين والدول. ولكن تجدر الإشارة إلى أنه من دون عزم اللبنانيين لتخطي الصعوبات، لكان من المستحيل تحقيق ذلك في هذه الفترة القصيرة. لا شك أن التبدلات لا تزال موجودة. فالدمار كان هائلاً. لدرجة أنه كان من المستحيل إعادة البناء كلياً وبهذه السرعة، إلا أنه تمت استعادة البنى التحتية الأساسية في وقت قياسي.

بالنسبة لنا، من المهم قياس أين هي الدولة من الخدمات الاجتماعية. لهذا السبب، وتحت رعاية رئيس الوزراء، أطلقنا مؤخراً إحصاء متعدد الأصدمة لتحديد الولوج إلى الخدمات الاجتماعية وفعاليتها بالإضافة إلى مؤشرات تنمية أخرى تؤثر على رفاه

تحية إلى اليونيفيل

أذكر أنه في كل يوم جمعة (في منتصف الثمانينات) كنت أتناول قهوتي الصباحية في مكتب اليونيفيل في صور، حيث كنت أحصل على هديتي الأسبوعية التي كانت عبارة عن تقارير الأمم المتحدة ذات الصلة باليونيفيل، مما ساعدني على تحليل المعلومات المتعلقة بالواقع المتصل بالمنطقة وتنفيذ القرار 425 ونشر الجيش اللبناني. كما كنت أنقل الرسائل من وإلى الوزير نبيه بري الذي انتخب فيما بعد رئيساً لمجلس النواب. وكانت الرسائل تتعلق بمهمة اليونيفيل والأوضاع في منطقة عملها.



**اليونيفيل كانت تفعل المستحيل
لتخفيف من الآلام والأضرار...
تستمر علاقتنا الجيدة باليونيفيل
القائمة على أساس المودة
والاعتبارات الإنسانية.**

بالمناسبة نتذكر بحزن ضحايا اليونيفيل، واتنا متأكدون من أن تعاون السكان والجيش اللبناني واليونيفيل، مصحوباً بالانتباه الأمني والسياسي سيمنع حدوث العمليات الإرهابية في منطقة عمليات اليونيفيل وهي كل لبنان.

بلال شرارة

من سكان بنت جبيل وهو الأمين العام للشؤون الخارجية في مجلس النواب اللبناني.

كل لبنان رحب بقرار مجلس الأمن رقم 1701 بعد أن أخذ بعين الاعتبار المطالب اللبنانية التي وضعت حداً للأعمال العدائية وشكلت أساساً لعملائنا مع الأمم المتحدة الذي يهدف إلى تحقيق وقف إطلاق نار دائم وسلام مستدام في المنطقة.

مجدداً، تستمر علاقتنا الجيدة باليونيفيل القائمة على أساس المودة والاعتبارات الإنسانية. على سبيل المثال، يسعدني جداً أن أرى السكان ينخرطون في صفوف تعليم اللغات التي تقدمها بعض الوحدات في اليونيفيل من أجل تعزيز التفاهم المتبادل. وأنا ساهمت في بعض هذه البرامج.

كان لدي الشرف أن أكون عضواً في اللجنة اللبنانية لمهرجان صور والجنوب التي نظمت العديد من الأنشطة بالاشتراك مع اليونيفيل أو خصيصاً لها. من بينها كان القداس في ساحة مغارة قانا واحتفال 26 تموز الذي شارك فيه العديد من المجموعات اللبنانية الفولكلورية وبعض المجموعات من اليونيفيل.

الآن، إذ تستمر العلاقة شبه اليومية مع اليونيفيل في إطار التنسيق والتبادل الثقافي والصدقة الشخصية، إنني متأكد أن مساعيها ستستمر في تعزيز العلاقات الثقافية على مختلف الأصعدة. كما أننا على يقين بأننا سنستعيد السيادة اللبنانية في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا. ونحن متأكدون من أن اليونيفيل ستجرح في مهمتها في دعم الجيش اللبناني كي تتمكن الدولة اللبنانية من بسط سيطرتها على أراضيها.

كما وستجرح اليونيفيل في ضمان الأمن والاستقرار الإقليمي لأن الشعب اللبناني أثبت عجز القوة عن إرغامه وملاءمته من المتطلبات التي تتجاوز أمن لبنان وسيادته.

لم تكن لدى قوات الطوارئ الدولية أي شكاوى من إزعاجات أو معوقات لمهمتها تتم من قبل حركة أمل التي كانت عملياً تدير المنطقة سياسياً وأمنياً بسبب غياب الدولة. كان التعاون واضحاً بين اليونيفيل وحركة أمل والسكان، وكان أي حادث أو إشكال ينتهي خلال دقائق وباتصال واحد.

تنامت وتطورت صداقتي مع العاملين في مكتب اليونيفيل منذ ذلك الوقت.

سوف لن ننسى في الجنوب الأدوار الإنسانية لقوات الطوارئ الدولية التي كان ولا يزال يلجأ إليها السكان خلال مراحل الاحتلال أو الحرب لأسباب تتعلق بسلامتهم أو لأسباب صحية ومن أجل قضايا اجتماعية تهمهم أو خدمات قراهم.

نحن نعلم أنه بصلاحيات اليونيفيل المحدودة ليس بإمكانها أن تمنع حدوث حروب ومعارك، لكنها كانت تفعل المستحيل لتخفف من الآلام والأضرار.

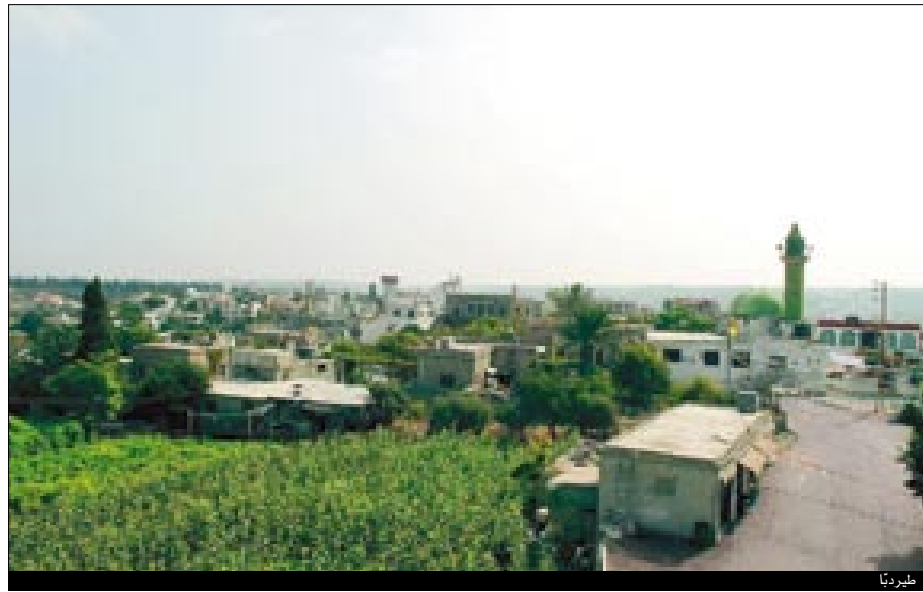
خلال سنوات طويلة من الصمود والصبر والمعاناة التي كانت اليونيفيل شاهدة عليها، تمكن اللبنانيون من استعادة أرضهم المحتلة وتحرير المنطقة الحدودية باستثناء مزارع شبعا وتلال كفرشوبا. وخلال تلك السنين الطويلة - 30 عاماً - دفعت اليونيفيل العديد من الضحايا. نحن سوف لن ننسى تضحيات أولئك الجنود لحفظ السلام.

بعد ذلك، وفي العام 2006، تحولت قوات اليونيفيل لتتقيد مهامها بموجب القرار 1701. جاء هذا الانتشار المجدد بعد حرب دامية استهدفت لبنان وخلفت مئات الضحايا والجرحى. وكانت البنى التحتية وشبكات المواصلات والاتصالات والكهرباء والماء كلها مدمرة. كما كانت حركة الملاحة في مطار بيروت والموانئ البحرية مشلولة تماماً.



رباط في الإنسانية

في مطلع العام 1992، تعرفت عن قرب إلى قوات الطوارئ الدولية وكان وراء هذا التعرف العامل المهني المرتبط مباشرة بالمكتب الإعلامي. ومذاك، نشأت علاقة وطيدة بيني وبين فريق المكتب في صور. علاقتنا كان يسودها الاحترام المتبادل ولو بالتحية أحياناً كوني لا أجيلاً إلى قليلاً من الإنكليزية.



أنا لست في وارد الإشادة والتعظيم بدور اليونيفيل، ولكن جملة من الوقائع الميدانية التي تنفذها القوة الدولية "كانت طريق المرور إلى قلوب السكان المحليين"، مصطلح تستخدمه الأمم المتحدة. هؤلاء وجدوا في كثير من الشدائد جنود القبعات الزرق، سواء الشقر أم السمير، إلى جانبهم. هذا الشعور الذي كنا نواكبه من خلال تغطيتنا الإعلامية للأحداث تمثل في مواكبة الجنود لمزاعي التبع والزيتون إلى حقولهم وتقديم العون لهم في نقل محصولهم يوم كانت حقولهم ممنوعة عليهم بفعل القصف الإسرائيلي المتواصل.

إلى هذه "الحشكة" كما يسمونها في بلادنا التي يعرف أهلها رد الجميل بأحسن منه، كان الجنود القادمون من أقاصي العالم يتشاطرون مآسي الاعتداءات الاسرائيلية حيث سقط منهم شهداء واختلطت لقمة عيشهم مع اللاجئين إلى مقر القوة الفيجية في قانا في العام 1996 ولملما أشلاء مجزرة مروحين والمنصوري وغيرها.

عندما يسافر المرء إلى بلد آخر، يعد الساعات والأيام للانتهاج من عمله والعودة إلى وطنه للقاء أحبته وأهله. ولكن الجنود الدوليين الذين لا يختلفون في عاطفتهم عن سائر الناس يذرفون الدموع عندما تحين عودتهم إلى بلدهم بعد قضاء مخدميتهم في الجنوب، وهذا ليس لأنهم لا يشاققون إلى أهلهم بل لأنهم سيتركون عائلاتهم الثانية التي احتضنتهم وأمنت لهم السكنية والحماية، إلى حد حدوث حالات زواج مختلط بين اليونيفيل وسكان الجنوب.

قبل أربع سنوات، انتخبت عضواً في مجلس بلدية طيردبا التي تبعد عن صور سبعة كيلومترات ويبلغ عدد سكانها نحو ستة آلاف نسمة، وفيها الكثير من الدفاء لأبنائها.

ومع انتهاء حرب تموز، باشرت اليونيفيل المعززة التي

تمثل ذلك في إغداق الكوريين برئاسة القائد السابق الكولونيل كيم أنغ المشاريع على بلدتنا التي استقادت بتعبيد ثلاث طرق مهمة، وإنشاء حديقة للأطفال وتجهيز صف كمبيوتر وغيرها. استمر هذا الدعم مع قدوم الدفعة الجديدة بقيادة الكولونيل كانغ تشاك أك والتي بدورها قدمت مشاريع مهمة من بينها نادي لرياضة التايكواندو وحائط دعم وتجهيزات للمدرسة الرسمية.

باليقين، ليس حبنا وتقديرنا للقوة الكورية على خلفية هذه التقديرات التي نحتاجها ولكن الامتنان والشكر لهم يتعدى ذلك ليصل إلى علاقة الإنسان مع أخيه الإنسان، لنقول أخيراً: الحب وكل الحب لليونيفيل وجنودها.

حسين سعد

صحافي ورئيس بلدية طيردبا

قدمت إلى جنوب لبنان وفق القرار 1701 بالمساعدة على محو آثار هذه الحرب. وكان نصيب بلدتنا من تلك المساعدة عون بسيط من القوة الإيطالية تمثل في تأهيل مستوصف صحي في مبنى البلدية.

بعد سنة تقريباً، وبالتزامن مع انتخابي رئيساً للمجلس البلدي، حضرت القوة الكورية الجنوبية للمشاركة في إطار اليونيفيل. كان شرف لنا أن يكون مقرها عند مدخل قريتنا الوداعة. منذ سنة وحتى اليوم، نقيم علاقات ممتازة مع ضباط القوة الكورية وجنودها. إن السرعة في تطبيع العلاقات بين الكوريين والمجلس البلدي وأبناء القرية تعود إلى رغبتنا في احتضان هؤلاء القادمين من أقصى آسيا لمساعدة بلدنا وإلى مد الكوريين يد العون إلى مجلسنا البلدي وتالياً إلى بلدتنا.

التعاون المدني-العسكري في جنوب لبنان

سقطت طفلة اسمها رلى تعيش في قرية الماري في جنوب لبنان ضحية حادث مؤسف في نيسان (أبريل) الماضي حين وقعت الماء المغلية عليها، مما تسبب في حروق بالغة في جزء كبير من جسدها. كانت في حال حرجة وتعاني من ارتفاع في الحرارة. كما أن كلفة العلاج كانت باهظة جداً لا يمكن لعائلتها أن تتحملها. فهبت اليونيفيل لإنقاذها.

حالة رلى مثال واحد عن كيف أن وحدات التعاون المدني العسكري توفر صلة وصل إنسانية بين جنود حفظ السلام وأهالي الجنوب.

أضف إلى ذلك، تم تنظيم دورات في الكمبيوتر في 13 مكاناً انتسب إليها أكثر من 200 تلميذ. كما تم تعليم التايكواندو والحيكمة ومهارات أخرى في أرجاء جنوب لبنان.

كما تقوم وحدات التعاون المدني العسكري مع مكتب الشؤون المدنية في اليونيفيل بتنفيذ المشاريع ذات الأثر السريع وذلك لتلبية معظم الحاجات الملحة للمجتمعات، مع الحفاظ على التوازن المناسب في الاستثمارات في القطاعات في ضوء الموارد الإجمالية المتوفرة.

بين حزيران (يونيو) 2007 وحزيران 2008، عالجت المشاريع السريعة الأثر الميادين التالية: التربية (3 مشاريع)، البنى التحتية (17 مشروعاً) الصحة (مشروع واحد)، المياه والصرف الصحي (4 مشاريع)، الخدمات العامة (3 مشاريع).

تم تقديم الدعم المادي إلى المجتمعات بشكل مولدات كهربائية وإعادة تأهيل المدارس وإعادة بناء الحدائق البلدية وتأمين المواد التربوية إلى المدارس، تبييد الطرقات المتضررة، إلخ...

يتخذ الدعم المقدم إلى المجتمعات أشكالاً عديدة ومتنوعة.

وحيث ضربت هزة أرضية بلغت 5.4 درجات على مقياس ريختر الجنوب اللبناني في شباط (فبراير)، سارعت وحدات التعاون المدني العسكري في اليونيفيل إلى الاستجابة إلى المناطق الأكثر تأثراً في شحور ودرغايا، حيث قُدمت الخيم والأسرة إلى أكثر من 150 شخصاً. وهكذا يمكن لأهل الجنوب أن يعتمدوا على مساعداتنا في وقت الحاجة.

السلام وأهالي الجنوب. هي روح هذا التعاون التي ولدت حسّ التضامن مع رلى بين الجنود الذين لم يرونها أو يسمعونها قط.

وحتى مع تكثيف وحدات التعاون المدني العسكري في مختلف كتائب اليونيفيل لجهودها لتقديم المساعدة الممكنة إلى السكان، اتخذت أنشطة هذا التعاون أشكالاً متنوعة. وتنبع هذه من مبادرات إنسانية فردية أو وطنية وكذلك من استثمار اليونيفيل في مشاريع إنسانية. وحتى أن اليونيفيل غالباً ما تستخدم موارد عملانية، كمعدات الهندسة أو نزع الألغام وذلك لمعالجة الحاجات الملحة لدى السكان المحليين.

بما أن مبادرات التعاون المدني العسكري قائمة على الحاجة، تشكل الرعاية الطبية والبيطرية عنصراً مهماً منها. بصورة عامة، تلقى 30,409 أشخاصاً العلاج في مختلف المخيمات الطبية التي نظمتها اليونيفيل في العام المنصرم. ووصلت المساعدة البيطرية ذروتها خلال شهري تموز (يوليو) وأب (أغسطس) من العام 2007، حيث تمت معالجة 2,131 حيواناً.

وتوسعت المساعدة إلى مجالات أخرى كالرعاية الاجتماعية والتربية والثقافة إذ أن جنود حفظ السلام في اليونيفيل بدأوا يتشاطرون عاداتهم الوطنية وتقاليدهم مع الشعب اللبناني.

تشكل اللغات المتعددة التي يتكلمها جنود الأمم المتحدة فرصة فريدة للسكان الجنوبيين لتعلم لغات متنوعة. وضعت وحدات اليونيفيل برامج لغات مثيرة للاهتمام. في السنة الماضية، استفاد حوالي 600 تلميذ من دورات في اللغات الإنكليزية والإسبانية والفرنسية والإيطالية والإندونيسية.



الصغيرة رولا

تأثر كارلوس، وهو طاه في المقر الإسباني، كثيراً بهذه المسألة حيث أخذ على عاتقه إنقاذ الطفلة. بمبادرة منه، قام الجنود وموظفي الأمم المتحدة الذين يعملون في القطاع بجمع طوعي لأكثر من خمسة آلاف دولار أميركي لمساعدة رلى. كان المبلغ كافياً كي تتلقى رلى العناية الطبية الفورية التي احتاجتها.

طلب مسؤولون إسبان من السلطات اللبنانية أن يغطي الضمان الاجتماعي اللبناني كلفة علاج رلى. وما إن خرجت من المستشفى، سمح المستشفى البلجيكي العسكري التابع لليونيفيل تأمين خدمات إسعافية لها حتى تتعافى كلياً.

حالة رلى مثال واحد عن كيف أن وحدات التعاون المدني العسكري توفر صلة وصل إنسانية بين جنود حفظ

فريق التعاون المدني العسكري-مقر اليونيفيل العام

اليوم العالمي للسلام: حقوق الإنسان وحفظ السلام



الإعلان العالمي
لحقوق الإنسان

الكرامة والعدالة للجميع

الضوء على العلاقة الأساسية بين السلام وحقوق الإنسان، حيث أضحيا أكثر فأكثر غير قابلين للانفصال. فبعد تداعيات الحرب العالمية الثانية، اعترف قادة العالم أن "تجاهل حقوق الإنسان وازدراءها أديا إلى أعمال وحشية" ومنعا نشوء عالم يتمتع فيه البشر بحياة خالية من الخوف والعوز.

ولا تزال اليوم ننازع لتحقيق هذا الهدف. وتسبب النزاعات الكثيرة، من الحروب في العراق وأفغانستان إلى النزاعات في الأراضي الفلسطينية المحتلة ودارفور والصومال وجمهورية كونغو الديمقراطية، خسارة في الأرواح نحن بغنى عنها وكذلك تؤدي إلى آثار مدمرة على البنى التي تمسك بالمجتمعات، كالتعليم والصحة وأنظمة العدالة، وعلى حفظ القانون والنظام.

يمكنكم الإطلاع على المزيد حول اليوم العالمي للسلام وكيفية مساهمتكم على الموقع: www.peaceday2008.org

قامت الجمعية العمومية للأمم المتحدة في العام 1981 بتحديد اليوم العالمي للسلام وذلك "للاحتفال وتعزيز مبادئ السلام في داخل الأمم والشعوب وبينها".

وبعد مرور عشرين عاماً، حددت الجمعية العمومية يوم الحادي والعشرين من أيلول (سبتمبر) يوماً للاحتفال بالمناسبة سنوياً "كيوم لوقف إطلاق نار عالمي ونبذ العنف... من خلال التربية والتوعية العامة، وكذلك للتعاون في التوصل إلى وقف إطلاق نار عالمي".

في الحادي والعشرين من أيلول (سبتمبر)، في اليوم العالمي للسلام، أدعو قادة العالم والشعوب حول العالم للتكاتف ضد النزاع والفقر والجوع ولتوفير حقوق الإنسان للجميع.
الأمين العام للأمم المتحدة بان كي-مون.

وهذا العام، وبينما نحتفل بمرور ستين عاماً على وضع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وكذلك مرور ستين عاماً على إنشاء قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام، يشكل هذا اليوم فرصة لتسليط

